**بعثة السودان الدائمة لدى الأمم المتحدة**

# بيان السودان
# أمام مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وكافة اسلحة الدمار الشامل الأخرى بالشرق الأوسط

**السفير/ د. معاوية التوم الأمين**

13 نوفمبر 2023م

**السيد الرئيس،،**

**أصحاب السعادة المندوبون الدائمون**

**السيدات والسادة**

**أسحموا لي في البدء أن أهنئكم سعادة المندوب الدائم الطاهر السني بمناسبة تولي دولة ليبيا الشقيقة لرئاسة اعمال الدورة الرابعة لمؤتمر الأمم المتحدة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل الأخرى بالشرق الأوسط، متمنياً لكم التوفيق والسداد، كما أود أن أعرب عن فائق التقدير للبنان الشقيقة على حسن إدارتها لأعمال الدورة الثالثة لمؤتمرنا هذا وما تحقق خلالها من تقدم يظل محل تقديرنا، وهو امتداد لما تحقق تحت رئاسة الاشقاء في الأردن والكويت.**

**كما أتقدم بالشكر لرئيس الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وللسيدة/ الممثل السامي لشئون نزع السلاح إيزومي ناكاميتسو على مشاركتهما ومخاطبتهما لفاتحة اعمال المؤتمر.**

**ويمتد شكرنا للدول المودعة روسيا وبريطانيا والدول النووية الأخرى المشاركة فرنسا والصين**

**السيد الرئيس،،،**

**ظللنا نشير في فاتحة اعمال هذا المؤتمر في دور اته السابقة إلى الظروف السياسية والأمنية المعقدة التي يشهدها العالم من حولنا، ولكننا في هذه المرة نعيش مأساة حقيقية في منطقة الشرق الأوسط، وتدهورا غير مسبوق بسبب حملات الانتقام الجماعي التي تشنها سلطة الاحتلال الاسر ائيلي ضد الشعب الفلسطيني بغرض ابادته وتهجيره قسريا خارج ارضه والنتائج الصادمة في اعداد الضحايا الأبرياء من الأطفال والنساء والمدنيين، بل وصل بها الاستخفاف بالقانون الدولي لدرجة التلويح بإمكانية استخدام قنبلة نووية لإبادة الفلسطينيين في غزة، ولا يمكن النظر لمثل هكذا تصريحات في إطار التهديد والانفعال ورد الفعل بل أنها تعد انتهاكا واضحا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني وكل التشريعات الدولية ذات الصلة، كما وتعبر عن السلوك الهمجي والبربري لسلطة الاحتلال وتؤكد على امتلاكها لأسلحة نووية غير معلنة الامر الذي يحتم اخضاع كافة منشئاتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وان بلادي تؤكد على الحق الفلسطيني الثابت وفق المرجعيات الدولية في العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.**

**ولذا لا يستغرب الغياب المستمر لسلطة الاحتلال عن اعمال هذا المؤتمر، فهى غير حريصة ولا راغبة في المشاركة ضمن الجهود الجماعية الحثيثة التي تبذلها دول المنطقة لإنشاء المنطقة الخالية بالشرق الأوسط. وقد حقق المؤتمر نجاحا وتقدما مهما خلال دور اته السابقة، ويأتي انعقاد الدورة الر ابعة للمؤتمر تأكيداً على حرص**

**دول المنطقة على تعزيز السلم والأمن الدوليين ولا يخفى عليكم الدور الإيجابي والمهم الذي تلعبه المناطق المنزوعة من تعزيزٍ للسلمِ والأمن.**

**وبما ان السلم والامن في منطقة الشرق الأوسط كل لا يتجزأ، لابد لي من الإشارة في هذا السياق الى الأوضاع الكارثية التي تمر بها بلادي بسبب الحرب اللعينة التي فرضت عليها والمؤامرة التي تستهدف النيل من وحدة السودان وسلامة أراضيه والسيطرة على قراره السياسي، كما تسعي لتغيير تركيبته السكانية، ونتوجه بالنداء لدول المنطقة ودول العالم المحبة للسلام للسعي لوقف هذه الحرب ووقف التهجير القسري للسكان والايفاء بالتعهدات الإنسانية العاجلة، والمساهمة في إعادة بناء ما دمرته الحرب.**

**السيد الرئيس،**

**الزملاء الأعزاء،**

**تواجه اتفاقية منع الانتشار النووي تحديات غير مسبوقة تستوجب التحرك للحفاظ على هذه المعاهدة والتي تمثل حجر الزاوية والركيزة الاساسية للنظام النووي. تتمثل أبرز هذه التحديات في فشل مؤتمرين متتالين للمراجعة في الوصول لوثيقة ختامية متوافق عليها، في الوقت الذي يشهد فيه الفضاء النووي تراجعاً كبير أًعلى مستوى إيفاء الدول النووية بالتزاماتها مما أدى الي عدم إحراز أي تقدم ملموس على صعيد نزع السلاح.**

إن الظروف الأمنية المعقدة وما يصاحبها من جهود مقدرة لبناء الثقة وخفض المخاطر النووية، لا يمكن التذرع بها لتأخير الشروع في إنفاذ تدابير فعالة لنزع السلاح النووي، وبالرغم من التدهور الأمني الكبير في منطقة الشرق الأوسط كان لزاماً علينا مواصلة العمل الجاد للمضي قدماً في إنشاء المنطقة الخالية والسعي للتخلص التام من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى بصورة تامة وشفافة وقابلة للتحقق ولا رجعة فيها.

**السيد الرئيس،**

بما أن القرار الخاص بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية كان ولا يزال جزءاً من صفقة التمديد اللانهائي لمعاهدة منع الانتشار النووي فأنه لأمر مؤسف أن تظل بعض الاطراف في منطقة الشرق الأوسط معارضة لهذا القرار وترفض المشاركة في المؤتمر الذي أقرته الأمم المتحدة وتوافقت عليه دول المنطقة في تحدٍ واضحٍ للإرادة الدولية، بل وتنتقد عقد المؤتمر وتقاطع اعماله وتصفه بالخطوة غير البناءة.

وفى هذا الصدد، نوجه الدعوة لكل دول العالم لمواصلة دعمها لأعمال هذا المؤتمر والذي يعتبر خطوة مهمة في اتجاه تعزيز الثقة والشفافية، ومنبرا مهما يتيح الفرصة لعرض جميع شواغل الدول ومناقشتها بشفافية تامة قبل الوصول لمرحلة الصياغات النهائية بما يمهد الطريق لتوافق ملزم ومستدام.

**السيد الرئيس:**

**ينعقد هذا المؤتمر في وقت تتنامى فيه الإمكانات الهائلة للطاقة الذرية في معالجة التحديات التي تواجه الإنسانية مما يستدعي مضاعفة الجهود لتعزيز التعاون الدولي في الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.**

**وفى هذا الإطار، يود السودان ان يؤكد على الحق الأصيل غير القابل للتصرف لجميع الدول الأطراف في معاهدة منع الانتشار النووي في تطوير الطاقة النووية والبحث فيها و إنتاجها واستخدامها للأغراض السلمية دون تمييز او تضييق او فرض أي شروط تحت أي مبرر، وينبغي علي الدول الأطراف أن تتعهد بتسهيل أكبر قدر ممكن من تبادل المعدات والمواد والمعلومات العلمية والتكنولوجية لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية.**

**وفي هذا الصدد يؤكد السودان على الدور الهام الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نقل الخبرات والدعم الفني وتقديم المساعدة للدول في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية باعتبارها الجهة المختصة عن ضمان استخدام الطاقة الذرية في المجالات السلمية. ونظرا لحجم الدمار الكبير الذي لحق بالبنية التحتية في السودان خاصة في مجال الطاقة فان هناك حاجة ماسة للاستفادة من الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء. وسيكون من المفيد ان يناقش هذا المؤتمر إمكانية تطوير آلية للاستخدامات**

**السلمية للطاقة النووية في منطقة الشرق الأوسط تكون انموذجا محفزا للتعاون وتستفيد منها جميع دول المنطقة.**

**السيد الرئيس**

**يؤكد وفد بلادي على الأهمية المتنامية لملف الأمن الغذائي على المستوى الدولي في ظل تحديات التغير المناخي والجفاف والتصحر وتراجع خصوبة التربة وزيادة عدد السكان والهجرة والنمو الحضري والنزاعات المسلحة، لذلك يشيد وفد بلادي بمبادرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية( الذرة من أجل الغذاء) والتي أعلنت في الثامن عشر من شهر أكتوبر 2023، ويدعو الشركاء لدعم هذه المبادرة المهمة. وفي هذا الصدد يطيب لي إعلام الحضور الكريم بمبادرة السودان لإنشاء مجموعة أصدقاء الأمن الغذائي بفيينا والتي تهدف إلى تعزيز التركيز على هذا الملف الحيوي في المنظمات الدولية بفيينا وعلى رأسها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحشد الموارد لهذا الملف المحوري، وتعزيز التعاون والشراكات بين كافة أصحاب المصلحة للمساهمة في تحقيق أحد الأهداف الرئيسة للتنمية المستدامة. وندعو الدول لدعم هذه المبادرة.**

**السيد الرئيس**

كما ان معاهدة عدم الانتشار النووي تقتضي من الدول الأطراف غير الحائزة على الأسلحة النووية ان توقع مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على اتفاقات الضمانات الشاملة، فان المعاهدات الإقليمية لإنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية تقتضي أيضا من الدول الأطراف ان تبرم اتفاقات الضمانات الشاملة مع الوكالة. وفى إطار هذه الاتفاقات تتعهد الدول بان تقبل ضمانات الوكالة على جميع المواد النووية الموجودة في جميع الأنشطة السلمية في الدولة وذلك لضمان عدم تحريف هذه المواد النووية الى أسلحة او أجهزة متفجرة. واستنادا عليه فان عملية التحقق تعتبر أحد اهم ركائز انشاء المنطقة الخالية بالشرق الأوسط، ويتطلع وفدى لمناقشات مثمرة تتناول مراحل تنفيذ هذه الضمانات والنماذج القائمة التي يمكن الاستفادة منها وتطويرها وصولا للنموذج الأنسب لنظام التحقق. كما يدعو جميع دول المنطقة للدخول في مظلة نظام الضمانات الشاملة والبروتكولات الإضافية الأخرى.

**ختاما السيد الرئيس،**

وبالرغم من كل التحديات التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط فان الاستمرار في عقد هذا المؤتمر، وما يتيحه من فرص لاستعراض كافة وجهات النظر، يرسل رسالة مهمة لكل العالم بان دول المنطقة جادة وحريصة وراغبة في المضي قدما لتحقيق هذا الهدف الذي طال انتظاره، و انه قد آن الأوان لان تلتزم كل الأطراف المعنية في المنطقة بإنفاذ

**الإرادة الدولية والمشاركة في المناقشات الجارية لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.**

**ان بلادي تدعم رئاستكم ونتطلع للتعاون معكم لإثراء النقاش واستخلاص النتائج المرجوة وفقا للمرجعيات المتو افق عليها. مع صادق تمنياتنا لكم بالتوفيق في إدارة اعمال هذا المؤتمر.**

**والسلام عليكم ورحمة الله**